انفجرت به « قنبلة كانت قد ارسلت اليه بشكل طرد » (٧٧) . وفي اليوم التالي لاستشهاد المقدم مصطفى حافظ ، اي ١٤ يوليو ١٩٥٦ ، انفجر طرد مشابه بالملحق العسكري المصري في عمان ، المقدم صلاح مصطفى ، والذي اصيب بعدة جروح خطيرة . وما لبث ان توفي بعد ايام قليلة متأثرا بجراحه (٧٨) . ولم تورد المصادر العربية معلومات وافية عن هذين الحادثين، واشير الى حادثة المقدم مصطفى حافظ بأنه « قد استشهد اثناء تأدية الواجب » (٧٦) .

ومن المفيد ، هنا ، الاشارة الى الطريقة التي وصل بها الطرد الى الشهيد مصطفى حافظ ، وهي الرواية التي تطابقت فيها الاراء بين شهود عيان وبين الرواية التي ذكرها كينيث لوف في كتابه السالف الذكر . فقد كان هنالك بعض الفدائيين الذين كانوا (مكلفين) بالعمل مع العدو بطريقة العميل المزدوج ، وعلاقتهم مباشرة مع المقدم مصطفى حافظ ، وذلك لاهداف معينة كانت تبتغيها قيادة الفدائيين ، وقد ظنت قيادة الفدائيين ، خطأ ، ان هذا الفدائي غير مكشوف لاسرائيل ، التي كانت تعرف حقيقته .. وحاولت بدورها ان تستغله من حيث لا يدري ، ولذا فقد استمرت بالتعامل معه باعتباره احد عملائها من دون أن تكشف له شيئا عما تعرفه عنه ، ولمزيد من الثقة ، كانت تسهل له عملية الحصول على بعض المعلومات ، وما تعتقد أنه مهم بالنسبة لقيادة الفدائيين . وذات مرة كلفته بنقل (طرد) الى احد كبار ضباط المخابرات في قطاع غزة بوصفه احد عملائها . وكانت اسرائيل تعرف ان الفدائي الذي كلف بمهمة نقل الطرد سيقوم بتسليم الطرد الى قيادته ، اي الى مصطفى حافظ ، لانها تعرف مسبقا حقيقة ولاء ذلك الفدائي . وبذلك تضرب اسرائيل عصفورين بحجر واحد ، اما أن ينفجر الطرد فيقتل مصطفى حافظ ومن يكون معه في تلك اللحظة ، او يلقى القبض على الضابط الاخر الذي كان مفترضا ان يسلمه الطرد . وصل الفدائي الى قطاع غزة حوالي الساعة الثانية صباحا ، وذهب مباشرة الى مقر القيادة حيث قابل المقدم مصطفى حافظ واعلمه الفدائي بالتعليمات التي تلقاها من الاسرائيليين ، وقد قام مصطفى حافظ بفتح الطرد وبحضور الفدائي وعدد اخر من المسؤولين. وكانت المفاجأة غير المتوقعة ، حيث انفجر الطرد واصيب المقدم مصطفى حافظ اصابة قاتلة ، واما الفدائي فقد اصيب اصابة افقدته بصره . وباستشهاد مصطفى حافظ فقد الفدائيون في قطاع غزة رجلهم الاول . وكان لهذا الحادث اثره السلبي على مجمل نشاط الفدائيين . وسنناقش هذه المسألة لاحقا عند تقييمنا لتجربتهم .

لم يتخذ مجلس الامن اي قرار بادانة اسرائيل لعدوانها على غزة وخان